

## الرهان الحقيقي

### الكاتب



محمد إبراهيم دسوقي

الإحاطة الإعلامية الأخيرة، لدولة الإمارات العربية المتحدة، حملت أخباراً سارة كثيرة لمختلف فئات المجتمع، لتبث الطمأنينة في النفوس، وتعزز الثقة في استراتيجية القطاع الصحي، وقدرته على إدارة الجائحة «كوفيد-19»؛ لضمان صحة وسلامة الجميع.

لعل أبرز ما زفته لنا الإحاطة من أخبار سارة، نراه في الانخفاض المشهود في عدد الإصابات بفيروس «كورونا»، وهذا يعني نجاح الجهات المسؤولة عن إدارة الجائحة في التعاطي مع الوباء والسيطرة على الوضع الصحي في الدولة بدرجة «امتياز»، وهناك مؤشر إيجابي آخر، يأخذنا إلى ارتفاع سقف الالتزام بالإجراءات واللقاحات، وهذا يدل على الوعي المجتمعي، وترسيخ الثقافة التي تعلمناها خلال الجائحة.

التحديثات الأخيرة في البروتوكول، تأخذنا إلى عودة حضورية آمنة مطمئنة لجميع منشآت التعليم، التي باتت قادرة على استعادة كامل طاقتها الاستيعابية، لتبدأ المدارس والجامعات محطة جديدة في مسيرة المعرفة، بدءاً من الفصل الثاني للعام الدراسي الجاري 2021-2022، الذي يفتح أبواب العلم بنسبة 100% للجميع، وفق دراسة متأنية للوضع الوبائي ومدى تأثيره على قطاع التعليم.

تطورات كثيرة ومتسارعة في ملف التعاطي مع الجائحة، تشكل جميعها مكتسبات جاءت من رحم الأزمة الصحية على مدار أكثر من عامين، وينبغي أن يعي الجميع أهمية المحافظة عليها، وكفيينا عودة التعليم الواقعي بكامل طاقته، وعودة الحياة إلى السكن الجامعي، التي تمكن الطلبة المغتربين من الحياة الطبيعية من دون معوقات، وأولياء الأمور من حضور فعاليات أبنائهم في المدارس والجامعات.

لم تكن خدمة النقل المدرسي بعيدة عن تلك المكتسبات؛ إذ إنها استعادت عافيتها أيضاً، وباتت الحافلات قادرة على نقل الطلبة من وإلى المنشآت التعليمية، بنسبة 100 في المئة، وهنا يقع على عاتق أولياء الأمور دور كبير للالتزام بالمواعيد والإجراءات، وعلى سائقي الحافلات والمشرفين والمشرفات، تطبيق توجيهات الأمن والسلامة بكل محتواها

بدقة ومسؤولية.

على الرغم من هذه الإيجابيات التي ترسم نجاحات متوالية في ملف الجائحة، يبقى الالتزام «الرهان الحقيقي» لضمان سلامة وأمن جميع الفئات، سواء في المنشآت التعليمية أو أي مؤسسة أخرى في مختلف إمارات الدولة. هناك عاملان يجب أن نضعهما في الاعتبار، أولهما المسؤولية التي تتجدد معنا مع كل تحديث في الإجراءات والبروتوكولات، والالتزام بما يحمله من مستجدات وتوجيهات، وتبقى الكمامة واللقاحات والفحوصات الطبية، والمحافظة على مسافة التباعد وغيرها من ضوابط التعامل مع الجائحة، معطيات حقيقية تُمكن الجميع من السلامة والصحة والعافية.

[Moh.ibrahim71@yahoo.com](mailto:Moh.ibrahim71@yahoo.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.